Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

مشكلتنا

١

المتعة

ومشروعيتها في الإسلام

تأليف

مجموعة من العلماء والمفكرين

Türkiye Diyanet Vakfı

دار الزهراء

بيروت

جميع الحقوق محفوظة الناشر

الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
الطبعة الثالثة
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م
الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة
١٤١٢هـ-١٩٩١م
الطبعة الخامسة
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالمُحصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكتْ أَيمَانُكُم كِتَابَ اللَّهِ عَلَيكُم وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَلِكُمُ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحصِنِينَ غَيرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيكُم فِيمَا تَرَاضَيتُم بِهِ مِن بَعدِ الفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ .

صدق الله العلي العظيم

[النساء : ٢٤]

قال يحيى بن أكثم لشيخ بالبصرة : بمن اقتديت في تحليل المتعة ؟

فقال : بعمر بن الخطاب ، فإنه قال : إن الله ورسولَه أحلاَّ لكم مُتْعَتين ، وأنا أحرّمُهُما عليكم وأعاقبُ . فقبلنا شهادته ، ولم نقبل تحريمه .

الآبي ، أبو سعد منصور بن الحسين (٤٢١ هـ) : نثر الدر . تحق : محمد علي قرنة . الهيئة العامة للكتاب ١٩٨١ ، ٢ : ١٨٣ .

وسائل الشيعة ١٤ : ٤٣٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ما إن صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب حتى أقبل عليها القراء بنهم وشوق .

فالمتعة هي إحدى المسائل الخلافية بين الشيعة والسنة منذ عهد الخلافة الراشدة حتى اليوم ، كما وقع الخلاف فيها بين الصحابة أنفسهم ، فبعضهم كان يرى حليتها ومشروعيتها ، وبعضهم الآخر يرى حرمتها وعدم جوازها .

والمتعة هي إحدى المسائل الفرعية التي انفرد بها الشيعة وقالوا بحليتها وعدم نسخها ، وقد اتخذ منها خصوم الشيعة مادة للإثارة والنقد والتهجين .

وحين ننظر إلى هذا التشريع بعمق نرى مدى أهميته في حل المشكلة الجنسية التي تجتاح العالم اليوم ، والتي أدت بالمجتمعات إلى شبه الانحلال والانهيار التام ، فتشريع زواج المتعة هو لطف من الله تعالى خص به عباده لمنعهم من الوقوع بما حرمه من المعاصي والكبائر .

وهذا الكتاب هو عرض لتاريخ تشريع زواج المتعة منذ نص عليه الرسول الأعظم (ص) ، والمراحل التي مر بها ، والاختلاف الواقع حول تحريمه ونسخه ، مع استعراض النصوص الواردة بشأن هذا الزواج وحليته ، ونقد الروايات المدعى بها النسخ ، والآيات القرآنية

التي اتخذ منها خصوم الشيعة وسيلة لإثبات حرمة زواج المتعة وبيان بطلانه . كذلك شرح أحكام هذا الزواج وشروطه ، وصيغة العقد الواردة عن أئمة أهل البيت (ع) .

وحرصاً منا على إيضاح وإنارة معظم جوانب البحث ، ونزولاً عند رغبة القراء الكرام في الإطلاع على تحقيقات وآراء عدد أكبر من العلماء والباحثين ، أضفنا في طبعتنا الثانية هذه الكثير من التعليقات والبحوث والآراء والمناقشات، شملت جميع فصول الكتاب ، وأفردنا بابا لآراء وفتاوى عدد من الفقهاء والباحثين، كرأي المحقق الحلي، ورأي سلار الديلمي ورأي الشهيدين الأول والثاني ، من القدماء ، واراء السيد محسن الحكيم ، والسيد موسى الصدر ، والسيد الخوئي وغيرهم ، من المعاصرين .

وجعلنا الباب الأخير خاصاً بالروايات والأخبار المنقولة عن أئمة أهل البيت (ع) صحيحها وحسنها وضعيفها ، كما وردت في وسائل الشيعة ومستدركه .

آملين ان يوضح كتابنا هذا حكماً شرعياً دار حوله الاختلاف قروناً طويلة ، فيسهم في حل إحدى أهم المشكلات التي تعترض شبابنا ، سائلين المولى عز وجل أن يُطمئن قلوبنا ، ويرشدنا إلى صراطه المستقيم ، ويثبت أقدامنا في الإيمان ، والله نعم المولى ونعم النصير .

دار الزهراء

المشكلة الجنسية

١ ـ الجنس ضرورة وضرر
٢ ـ الإباحية ليست حلاً للمشكلة الجنسية
٣ ـ في رحاب الحل الإسلامي

الجنس ضرورة وضرر :

يعد الجنس من المشاكل الكبرى التي تعاني منها البشرية ، فالإحساس الجنسي هو أعنف الأحاسيس التي تخطر في نفس الفرد بعد إحساسه بذاته ، وطالما كان الإنسان مطمئناً على ذاته من المفاجآت القاتلة ، فالجنس هو القوة المسيطرة على كيانه ، الموجهة له من حيث يشعر أو لا يشعر في مسارب الحياة المختلفة وطرقاتها المتعرجة ، ما لم يكن للحياة هدف أعلى ، يستوعب الطاقة البشرية ويوجهها إلى القيم العليا وإلى الجهاد في سبيل إقامة الحق والعدل .

والمشكلة في الجنس أنه ضرورة وضرر في آن ، ضرورة لأن الحياة لا يمكن أن تستمر إلا بالتزاوج الدائم ، الذي لا يقف في جيل من الأجيال ، فلا بد إذن أن يكون في نفس كل فرد، في كل جيل ما يحمله على طلب الجنس الآخر ليتم التزواج ، ويخرج النسل الجديد الذي يعمر وجه الأرض ، ولا بد أن هذا الدافع من العنف والإلحاح بحيث لا يتمكن الفرد من الإفلات منه ، ولو حدثته نفسه بالإفلات .

وضرر لأن الاستجابه الكاملة لهذا الدافع الملح تؤدي إلى هبوط الإنسان إلى مرتبة الحيوان ، وتفسد الحياة كلها إذ تنتهي بها إلى أن تكون ضرورة جسد، ونشوة غريزة لا ترتفع إلى فكرة عليا ، ولا شعور